

## 22 قصة موسى والخضر عليهما السلام - الشيخ عبدالقادر شيبة

### الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

كثير من الناس قد تمر عليهم الحكمة ويجهلونها. وقد مرت حكم كثيرة. بعض الاحيان يقرأها الانسان فيتذمّرها وتمر على خاطره. وبعض تغيب عنه ويقرأ الاية ثم يقرأ الاية سيدلّل فيها علم يتلاش يا نور ويختفي يا بركة وبعد مدة تتولد فيها احكام اخرى وحكم اخرى - 00:00:00

وما مرت على الباب وايديك ضربنا مثلا فيما قصه رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قصة الخضر وموسى عندما خطب موسى عليه السلام في بنى اسرائيل. عندما خطب موسى في بنى اسرائيل - 00:00:20 واعجب القوم به فقال له قائل منهم يا موسى يا نبي الله هل في بنى اسرائيل من هو اعلم منك فلم يقل الله اعلم وقال لا اعلم يعني ما في فاضي. بالنسبة له هو احد اولي العزم يومها من المرسلين. وهو كبير المسلمين في الذنب ذاك الزمن - 00:00:31 لا يوجد اعلى منه في الاسلام يومه اصطفاه الذي ساكلمه وكلمه اختاره وكلمه ومع ذلك لما نعلم ما لم يقل الله اعلم ولم يزعهم اختبره الله وامتعنه فقال له ان لي اني اعطيت ان لي - 00:00:52

بمجمع البحرين اعطيتك علاما لم اعطاك اياه. قال يا رب وما امارته قال خذ حوتا في مقتل. يعني سمكة ميتة شوف الميتة بيعلي السمكة المملحة تطير الله للتعليم - 00:01:12

خذ ما قال له خذ سمكة حية قل خذ سمكة ميتة. خذ حوتا في مكة يعني الزوادة اللي تزود بها في سفرك وتطعمه. اذا اضطرب الحوت اذا حيا الحوت والحياة دبت في الحوت من جديد فسم هو - 00:01:33

هناك محله واحد فتاة يوشع ابن نون واتجه الى الجهة التي اشار الله عز الى مجمع البحرين فلما مروا قال مزدلفة اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرينا هذا نصبا قال له يوشع ارأيت اذا ويل الى الصخرة؟ شف الصخرة اللي احنا كنا استرحننا عندها من شوي - 00:01:49 راني نسيت الحوت عندها وما امثانيه الا الشيطان ان اذكره لما رجع يقصان الاثر علشان ما يعرفون البلاد ولا الان كل واحد ينظر قدمه يوشع ينظر قدمه يوشع ينظر قدم ولده - 00:02:12

عشان يعرف وين وين محل بعدت عنهم فلما وصل الى الصخرة وجد الرجل قد تسجي بشوبه وسغطه فلما قرب منه كأنه استيقظ فقال له موسى السلام عليك فالتفت اليه الرجل وقال عليك السلام وانى بارضك السلام؟ من انت - 00:02:28 معناش كمان هو بيحرم الغيط حتى الخضر اللي جاي يعلمه موسى اصله بيعلم ان هذا موسى ابن موسى ابن عمران هو عند الرسول يعلم ان موسى ابن عمران فقال له من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم موسى بنى اسرائيل. قال له ما جاء بك؟ قال جئت اطلب منك العلم - 00:02:55

قال لا تستطيع ما تستطيع تطلب مني العلم. قال ستتجدني ان شاء الله صابرا شف شف تذكر قال انسان ستتجدني ان شاء الله صابرا ولا اعطي لك امرا. قال فان اتبعتني - 00:03:15

فلا تسألني عن شيء لا تقول لي الشري هذا بسبب هذا لا تناقشني هذه الحكمة هذا الامتثال هذا التدريب على الطاعة. هذا التدريب على الطاعة. هذا التدريب على الطاعة لا تناقشني لا تسألني عن شيء حتى اشرحه لك انا. حتى احدث لك منه ذكر. فانطلقا - 00:03:31

اول ما وصلوا الى ساحل البحر وجدوا سفينه تمسي في تقطع عباب البحر فاشار اليها فا قبل بها اهلها شافوا هالوجوه الكريمه  
الصبيحة الطيبة البيره الخيرة وقفوا السفينه على الشاطئ اركبوا تفضلوا اركبوا معنا اهلا وسهلا بكم ومرحبا - 00:03:53

قالوا ناخذ منكم اجرة انت مع الوجوه الكريمه دي! احنا ابرك الساعات اللي نجد مثلك ويركب في سفينتنا! فركبواهم مجانا اول ما  
نزلوا في السفينه العصفور وحط اه رجليه على حافة السفينه. ودل بمنقاره في البحر ثم رفعه - 00:04:15

فقال له الخضر يا موسى ما علمي وعلمك بال نسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا المرض علمي وعلمك مثل علمي  
مثل ما اخذ النسبة كما اخذ العنصر من هذا البحر. ثم استدار الخضر على السفينه وقلع منها لوح - 00:04:37

وقبل الماء ما يفرقها قام وجاب الجار او ودقها وطلعها. وجعلها مصلحة يوم موسى شافه يقلع اللوح. بشر بشر ونفي وما سمي  
الانسان الا لنفسه. فلما شافه يقلع السفينه قال اخرقتها لتغرق اهلها - 00:04:56

وفي قراءة اخرقتها ليفرق اهلها لقد جئت شيئا ام امرا يعني عجيبا غربيا لقد جئت شيئا ان رد يعني ارتكبت امرا غريباما عجيبا. ناس  
يركبون مجانا ويتفضلون علينا ويحسنون علينا. يكون جزاعنا ان احنا نخرج سفينتهم - 00:05:20

وعندها قال الم اقل الم اقل شوفي الادب ادب النبوة معه. هو يعرف انه افضل منه. هو يعرف الخضر يعرف ان موسى افضل منه. فيكلمه  
الكلام المفضول مع الفاضل قال الم اقل - 00:05:36

انك لن تستطيع الم اقل لك المرة الاولى ما قال له الم اقل لك قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي انا ماني بقابل انا قايل انك تقدر على  
على العلم اللي عندي ده تعلمه. قال لا تؤاخذني بما نسيت. اعتذر بسرعة. لقد تخذني - 00:05:52

نسيت المهم حتى اذا اه قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني فانطلق حتى اذا لقي ولد صبيح الوجه جميل الصورة. يلعب مع الغلمان  
فخرج الخضر مسرعا كأنه صاروخ واتجه الى الغلام وقطع رقبته ورمي - 00:06:10

فلاحية ولدت تفنهن طب هندي ما يصبر عليها احد احنا طالعين مع بعض. والغلام لسه لاول مرة نشوفه انا وانت. ولذلك هاج موسى  
عليه السلام. قال اقتلت نفسا زاكية بغير - 00:06:31

لقد جئت شيئا مكرا لا منكر فظيع. كيف هذا تعامله الاول لكن لما شاف ازهاق الروح بغير سبب سابق عنده علمه قال لقد جيء قطر  
نفسا زاكية وفي قراءة قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا يعني منكرا فظيعا كيف ترتكب هذا وانت تقول - 00:06:46  
نبي من انباء الله ورسول الله قال الم اقل لك الاول ما قال له الم اقل لك لكن في المرة الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي  
صبرا - 00:07:13

قال خلاص الثالثة ما بعدها كلام. ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني خلاص صار لك عذر في الثالثة اصبر علي الثالثة دي ان جت  
مني ثلاثة خلاص لا تصاحب - 00:07:31

يطردني من طلب العلم حتى اذا اتي يا اهل قرية استطعم اهله. فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض. كلمة يريد بعض  
يا اخي لا تخرب على اللغة العربية. هي لغة فصيحة مرتفعة. اصل اصل الارادة المي. والميل قد يكون حسيا - 00:07:43  
قد يكون معنويا. المال الحسي من الجدار والاصناف. الاصناف الشيء وامالته من جدار او خشبة اذا كانت نصفية قالوا مائة مائة  
والميل العقل بالنسبة للانسان وللعقل وذى العلم يصير ما له منك. واما الجدار جنسه ما له ومال حسي - 00:08:05

يريد ان ينقض يعني يميل للانقضاض فاقام عدوا قال لو شئت شفت لتأدب لانه ما هو بناس الاولى ولا الثانية ما هو بناس الاولى  
موسى ولا الثانية. ولذلك جاء باسلوب الترغيب. لو شئت - 00:08:25

لو شئت لاتخذت عليه اجرا. الناس اللي ما اكرمونا دول كيف تعمل لهم العمل مجانا؟ قال هذا فراق بيني وبينك. لكن سائبك بتتأويل  
ما لم تستطع عليه الصبر وبدأ يشرح. اما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر - 00:08:42

كانت الناس فجرا عندهم ما عندهم ما يعني ما يكفيهم من النصاب انما كل اللي يملكون سفينه يقتاتون بها ويتجرون عليها ويتجرون  
عليها. وناس مساكين مساكين يعملون في البحر ايها احسن - 00:09:02

انني اخرجها واصلحها. حتى اذا مرت على الملك اللي يظلم كل الناس اللي يمررون عليه. اذا مرت عليه اي سفينه صالحة اخذها مرت

عليه سفينه معوقة خلاها وتركها فكتها تسلم لاهلها معوجة ولا ياخدها كلها الظالم - 00:09:20

ما في عاقل في الدنيا يقول ياخدها الملك كلها اه كل الناس في الارض كل العقلاء يقول هذا احسن للمساكين يعني لو عري لو عرف المساكين ذلك لقالوا يا اخرجهن جزار الله خير - 00:09:39

كان هم اللي يتمنون ان يخرجوا اما كانت في مساكين يعملون في البحر فاعرضت عنها حتى لا يأخذها ذاك. وكان وراءهم وكلمة رأس تعمل بمعنى قدام. فهي اسم للجهة التي تتوارى عنك - 00:09:53

من اي جهة من امامكم ومن خلفكم من كل جهة اسمها الوراء. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة يعني صالحة. بدليل قوله وكان يراه ملك يأخذ كل سفينة غصب بالله كما قلت لك لو سألت اي عاقل تقول له عمل الخضر طيب - 00:10:05

ولا ما هو يقول لك طيب يا اخي لما يغدون ثلاثة اربع حقهم احسن ما يروح الحج كله لما تقع السفينة معيبة بعيي مخروقة منها خرق. تصلاح تصليح كامل بعدين في المستقبل. احسن ما تروح كلها هباء عند الملك ذاك الظالم. وكان - 00:10:25

في وحدة كل العقلاء يقولون هذا اصعب. وهذه من حكم الله. وبعدين الثاني واما الغلام فكان ابواه مؤمنين هادي اللي قال عليها الملك ابن انس مالك ابن انس رحمه الله واعلى درجته في الجنة. امام دار الهجرة رضي الله عنه. كان يقول له ان جماعة في سفينة - 00:10:42

حصل عليهم يعني بلاء في السفينة. وكان لا يمكن نجاتهم الا باغرار بعضهم يقول يجوز اغراق الثالث لنجاۃ الثلاثاء الامام مالك من قواعده جواز اغراق ثلث اللي في السفينة اذا كان اغراق الثالث يجد الثلثين - 00:11:06

اما اذا كان ما في اغراق الا على النصف نقول لا تغرون احد. خليه اللي اللي يجي قدره يموت لكن اذا كان اغراق السل يصلح الثلثين ويبيقي الثلثين هذا الامام مالك يفتني به رضي الله عنه درجته في الجنة. هذه مسألة. هنا في نفس - 00:11:25

اشارة الى ذلك يعني مالك لعله استنبطها من هذا المقام. مالك لعله استنبط من هذا المقام. قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين اتنين مؤمنين والولد كافر ايها احسن انخلي الولد عشان يخرب الجميع ولا يروح الولد والله يجيب لي الابوين خيرا من هذا الولد. قال واما الغلام - 00:11:41

كان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان ياما رأينا في عصرنا اباء كانوا صالحين تحولوا للفساد بفساد ابنائهم في عصر هنا ده. في عصرنا ده يكون الاب في غایة الاستقامة والسعادة - 00:12:04

فبسبب زوجة او بسبب ولد يحنون عليه يحنون على هات لنا كذا هات لنا كذا حتى يفسدوا دينه ودنياه بسبب ولد من الاولاد. والاب ما يحس لان يجوا له شوية شوية مثل ابليس فدلعهما بغرور - 00:12:26

القوامع نضرب مسل. الاول يقولوا هات لنا راجل قال هذا الرجل. بس لا تشغلوه على الفساد والدرع والدعارة بعدين هات لنا التلفزيون قالوا التلفزيون قالوا هات لنا التلفزيون ما يخالف. بس لا تشغلوه على الدعارة والفساد - 00:12:44

بعدين هات لنا قالوا هات لنا فيديو. قال طيب فيديو ايش دا الفيديو دا ؟ ما تعرفون ان الفيديو يعرض فيه ان اليهود العالميين والماسونية العالمية والشيوعية ركزت كل جهودها على الفيديو لعلمها ان التلفزيون محاصر من الدولة. التلفزيونات - 00:12:57

شرف علي هالدولة التلفزيونات تشرف عليها الدولة. فلا يقال فيها الا ما اباحته الدولة. او المسؤولون عن التلفزيون فين من رجال الدولة. لكن الفيديو مين اللي بيبي يشرف عليه يجيده - 00:13:16

بالليل مع التمر في اكياس التمر او في اكياس الدقيقة او في اكياس الطحين او في اكياس كده من الواردات. وبعدين يعرضونه فيه من الخزي والخجل ما مستقبل حيوانات عن مثله - 00:13:28

وبعدين الاول يبدأ يهوش وبعدين يركض. اذا كسر الاحساس قل. اذا كثر الاحساس قل الاحساس او كما يقولون فهذا قال اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها - 00:13:41

خيرا منه زکاة واقرب رحبا واما الجدار هو قواعد الانبياء جميعا قواعد الانبياء جميعا اللي تعجز جميع قوانين الانس جميع قوانين الطاغوت في الشرق والغرب ان تدنوا منه او تقاربه - 00:14:00

جميع قوانين الشيوعيين والاشتراكيين والصهيونيين واليهود وكلهم تعجز جميع قوانينهم في الشرق والغرب ان تدنو من نور شريعة الاسلام كلهم يعجزون لما تجي انت لمثل هذا الحال بكل شرائع الله تقرر من عهد من عهد ادم الى محمد عليه السلام بانه لا يؤخذ احد بجريمة غيره - 00:14:18

لا يؤخذ احد بظلم بجريمة الغير. يعني الابن اذا ارتكب سيئة لا يؤخذ الاب بها الاب اذا ارتكب سيئة والابن بريء لا يؤخذ الاب. يعني ما يؤخذ الا صاحب الجريمة. وهذا يقرره الله كما جاء في سورة قرية لونها في سورة - 00:14:43

آ والنجم ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي. يقول شرائح الهيبة قديمة. ان لم ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة - 00:15:00

وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى وكررها الله في القرآن لا تزر وازرة مصر اخرى فلا تحمل ذنب نفس ذنب لم ترتكبها. انما يحمي كل انسان لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:15:15

وهنا يقول لي ايه ذنب الغلامين؟ الغلامين يتيمين. يتيمين ابوهم كان عبد صالح. ما هو على نظام اهل القرية ولا على دين اهل القرية ولا على فساد اخلاق اهل القرية. كان مستقيما في دينه ومن وسلكه. كان مستقيما في دينه وسلكه. فايش اللي يخلينا - 00:15:32

نتركه للظالمين. لو تركنا الجدار حتى وقع بعد ما رحنا كان ينكشف الكنز اللي تحته فيجي الظالمين البخلاء اللي ما اللي ما اطعمونا ويستولون عليه ويغدون. نصير احنا اعنة الظالم على ظلم. لكن لما عدلنا الجدار يستمر - 00:15:52

الجدار مععدل حتى يكبر الغلامان فيستخرجها كنزا هما رحمة من ربكم ويقول وما فعلته عن امري. ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ذلك - 00:16:09